

# الإنفاق في سبيل الله 3|2 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

استجيبوا في الوقت لواحد هي واضحة جدا في انها سير توحيد اخلاطي للملك الواحد الفرد الصمد. جل وعلا سبحانه ولكن لابد من امر اخر وهو ان تبرهن بالمادي وبالملموس على امر متعلق اشد التعلق بقضية - 00:00:00

وهي انك اذا كنت تعبد الله عز وجل فمعنى انك عبد اذا انت تخضع ترکع معناه انك عبد عبد لله وهذا المقصود من الدين كل مقصود من الشهادتين وتطبيق ذلك الصلاة اي ان تتحقق - 00:00:27

نبتك لله. ما معنى كونك عبدا؟ اي انك لا تملك امر نفسك. انت ماشي ديارك. انا وانت يعني العبد الحقيقي هو الذي لا يملك امر نفسه. وانما هو مملوك لسيده. هو ديار مولاه لي خلقه - 00:00:43

فيما خلقني وخلقك ملكني وملكك. واي حاجة تتقدب هاد المعنى فهي تخرم حقيقة التوحيد وتخرىم عقيدة الاصلاح يعني كتهرسها تتقبها مكتخليش اصلاح اخلاق ومتخليش توحيد حقيقي فاذا شعر العبد ووقع في قلبه انه يملك شيئا - 00:01:01

انتهى. يعني هداك الإخلاص بمعنى التوحيد الصافي. هذا معنى الإخلاص. تتقول الله واحد وهي هاد المعنى هذا صافي في قلبك. ما فيه شي نقطة وحدة كتوسخو فاذا صار في قلبك انك تملك شيئا ملكية حقيقة وتزعم ان لك حق التصرف - 00:01:25

كامل المطلق في ذلك الذي تملكه كما سأبين بعد قليل بحول الله فمعنى ذلك ان عبديتك لله قد نقصت هاديك كونك عبد وكتركع وتسجد انك عبد. ماشي كاملة وماشي حقيقة. لما؟ لأن المالك الواحد انما هو واحد - 00:01:47

فكيف هو ربك سبحانه يملك وننا تملك فإذا كنت تملك فما هي فكما هي قاعدة الفقه العبد وما ملك لسيده العبد وما ملك لسيده فهو المالك الحق وقاعدة الاقتصاد الإسلامي العجيبة المستقرة من كتاب الله وسنة رسول الله مفادها قولهما مال الله - 00:02:07

والبشر المستخلفون فيه من يملك مالا قليلا او كثيرا كيفما كان يجب ان يشعر انه عبد موظف عند المالك الحق. مول الشي واحد هو رب العالمين. ونحن جميعا موظفون. عندنا وكالة للتصرف. لكن - 00:02:32

بحساب طبعا هذا معنى الدين وهذا معنى اليوم الآخر الذي فيه او اليه يكون المال والمصير لتؤدي حساب لسيسك. اذ اعطيك حق التصرف في ملكه هو كيكولك ان لا يجيئك البرك بأن را شي حاجة ديارك را حتى حاجة ماديا لك انت عبد - 00:02:55

لمولاك الملك الحق ووجب ان تتصرف في المال بالشروط التي اعطيك. هذا حال هذا حرام هذا واجب هذا مندوب هذا مكروه هذه علامات. او بنود لتصريف الميزانية التي اعطيك الله عز وجل - 00:03:18

بين قوسين تفويضا اي تكليفا لتتصرف بمقاديره وبمقاييسه وعلى موازينه هو وحده دون سواه وعطاك واحد القسم ل تستفيد منه انعاما منه وفضلا وتفضلا وهو قسم مباح ولكن على اساس ان تستفيد من النعمة وان تشكر علاش؟ لأن ماشي ديارك ديار مولاهاإنما انت ممتن عليه - 00:03:38

بذلك المباح تأكل منه وتشرب وتلبس ثم كلث بواجبات بهذا المال وبمندوبات في هذا المال وكلفت ايضا المحرمات في هذا المال وبمكروهات في هذا المال فإذا استجبت لتعاليم المالك برهنت فعلا وبينت على ان مول شي واحد وبذلك تكون الزكاة وسائر دروب - 00:04:08

الصدقة برهانا كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام والصدقة برهان يعني دليل واضح قوي برهان على اش؟ برهان على انك عبد لا هي حقا ماشي ديارك ولذلك فعلا ما اصعب والحقيقة ان يملك الإنسان شيئا وراه ماشي غير في الفلوس وكتار. لا يظعن احد ان

المعضلة - 00:04:32

والمشكلة تا هي عند الاغنياء فقط. حتى الفقراء ان الغناء او يعني حب التملك هادي غريزة فالانسان والطغيان قد يقع في المليار وقد يقع في الدرهم ولذلك اذن وبالقياس الاخر ايضا سبق درهم الف درهم - 00:04:55

ايضا بالمعنى لآخر كيمكن واحد مول درهم يكون اكرم بكثير من مول المليار. وقد يكون العكس. فالقضية قلبية تربوية فإذا وجد العبد فعلا وجد يعني حس عنده احساس وشعور بأن هذا المال لا يسكن قلبه - 00:05:15

يعني كما يعبرون يعني يسكنوا صندوق يسكنوا جيما يسكنوا رصيده لكنه هو مشرف عليه اشراف تدبير ادارة وليس ملكية حقيقة هاد التربية هادي فعلا اجعل المؤمن مؤمنا. مؤمن يؤمن بالغريب - 00:05:35

يؤمن بالله بما هو سبحانه وتعالى الخالق المالك لكل شيء. ويؤمن بعديته لمولاه وبذلك يتصرف التصرف الذي ينجيه في الدنيا ينجيه في الدنيا حقيقة وينجيه في الآخرة باذن الله لانه رأينا وشاهدنا مرارا وتكرارا ان كثيرا من يخالف هذه القواعد الشرعية كلها او جزئيا. يعني تصادم مع - 00:05:57

منطق الحال في المال او يتصادم مع منطق الواجب او منطق الحرام اما انه يتصرف تصرف مالي غير مأذون فيه حرام او انه يأكل حق من الحقوق التي اوجبها الله عليه للآخرين او غير هذا وذاك فهو يتعامل - 00:06:24

بماله في الدنيا قبل الآخرة والعياذ بالله واقول بحال مول الكثير بحال لأن طبعا يعني الكثير متعب جدا لا شك في هذا ولكن هذا المعنى يحصل ايضا للذي يملكه - 00:06:47

قليلة من المال يعني كيتعجب نفسيا سبحان الله العظيم يظن انه هو يدير الاموال ويدير الشركات وما هو في الحقيقة وقد خرم عبوديته لله يعني هرب لمولاه ولا يمكنه ان - 00:07:01

ولكن هذا ظنوه. يصير بعد ذلك عبدا لماله. ما رضاش يكون عبد. المول المال ولا عبد المال نفسه نظن انه يدين المال والمال هو الذي يديره. كيولي سبحانه الله العظيم وهذا مشاب. والله الإخوان راه يعرفوا الناس هادشي هذا. كيولي الإنسان يعني بحال شي مسمار في - 00:07:15

يعني كقطعة غيار صغيرة في الله ضخمة. تدور وهو يدور بدورانها. ما عنده وقت ما عنده بركة في وقته ولا في رزقه ولا في اسرته ولا ولا والمالاير اي شقاء هذا واي حياة - 00:07:35

السبب الرئيس هو انه لم يستجب لنظام الملك الحق الملكي للارض ولخزائنه وللسheets ولخزائنه واستجواب لي نزواته وشهواته فصار عبدا حقيرا فعلا لماله والمال انما هو مال الله عز ابتلاء به فخسر حياته الدنيا قبل ان يخسر حياته الآخرة والعياذ بالله - 00:07:54

قبل ان يخسر حياته الآخرة والعياذ بالله. فلهذا اذن المؤمن حينما يرى بنور الله. وهذا انما هو لمن وفق الله. ولمن فتح بصيرته ولمن امن بربه. يجد اكتساب المال وصرف المال وتدمير المال. عبادة سالكة الى الله. يعني مسلك العبادة. ربى عطاك المال. قليل او كثير. راه عطاك - 00:08:24

فرصة هائلة جدا لتعبيده. ولتحقق التوحيد في ذلك المسلك. وشي عجيب جدا ولطيف يعني ان تنفق في سبيل الله بعقيدة الایمان - 00:08:51